

1/01 شرح القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي | الشيخ أ.د يوسف الشبل (الشرح الثالث جامع البسام)

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم العلمي المتعلق بالقرآن الكريم وبعلم القرآن واصول التفسير هذه الدورة المباركة بلا شك انها دورة باذن الله نافعة وسيستفيد منها الكثير - [00:00:18](#)

وهي تتعلق بالقرآن الكريم وبتفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحسان في تفسير القرآن هو يتعلق بالتفسير وكل علم من العلوم وكل فن من الفنون له اصوله وله قواعد - [00:00:40](#)

فعلم الفقه له اصوله. وله قواعد وعلم التوحيد وعلم البلاغة وعلم النحو. وسائر العلوم. لا بد لكل علم ولكل فن له اصول وله قواعد والقرآن الكريم وتفسير القرآن الكريم اولى بذلك. والعلماء بذلوا - [00:01:11](#)

جهدهم في استخراج اصول التفسير وقواعد التفسير وعلوم القرآن هذه مصطلحات علوم القرآن اصول التفسير قواعد التفسير. علوم القرآن هي العلوم المتعلقة بالقرآن ذاته مما يتعلق بالقرآن ذاته مثل نزول القرآن وجمعه - [00:01:36](#)

ورسم المصحف والقراءة وكيفية تلقي القرآن ما يتعلق بدلالة القرآن واحكام القرآن من مسه من كتابته قراءته من الذي يجوز له ان يقرأ ومن الذي يمنع من قراءة القرآن اه احكام دلالات القرآن مثل العام والخاص والمطلق مقيد - [00:02:10](#)

والناسخ والمنسوخ والمفهوم والمنطوخ. هذه يسميها اهل العلم علوم القرآن. تتعلق بالقرآن ذاته. وهي كثيرة هي كثيرة ما يتعلق ببلاغته ما يتعلق باحكامه ما يتعلق بدلالة الاصولية وغير ذلك. والف العلماء في ذلك مؤلفات - [00:02:39](#)

ومن اشهر المؤلفات كتاب البرهان في علوم القرآن للامام بدر الدين الزركشي ومنها كتاب الاتقان في علوم القرآن للامام السيوطي وغيرها من المؤلفات التي الفت فيما يسمى بعلوم القرآن عندنا ما يسمى باصول التفسير - [00:03:03](#)

اصول التفسير هي المسائل التي تتعلق بالتفسير ذاته الاول علوم القرآن بالقرآن ذاته. وهذا بالتفسير ذاته من حيث يعني كيف تفسر القرآن ما طريقة تفسير القرآن؟ ما المنهج الذي يسلكه المفسر اذا اراد ان يفسر القرآن الكريم ويفهم الايات القرآنية ودلالات القرآن الكريم - [00:03:24](#)

كريم ما موقفه من خلاف المفسرين هذه كلها تدور حول ما يسمى باصول التفسير قواعد التفسير هي داخلية في اصول التفسير لانها تتعلق بالتفسير ذاته. قواعد التفسير هي المسائل المنضبطة بعبارات مختصرة - [00:03:53](#)

وبكليات يندرج تحتها مسائل فرعية. فانت لما تأتي بعارة منضبطة مختصرة مجملة احيان تكون عبارة كلية تندرج تحتها جزئيات هذا نسميه نسميه قاعدة تفسيرية نسميه قاعدة تفسيرية مثل قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:04:20](#)

وفائدة هذا العلم علم القواعد قواعد التفسير فائدته ان المفسر يستطيع ان يضبط تفسيره ويعرف كيف يتعامل مع اقوال المفسرين ثم قواعد التفسير كثيرة كثيرة وهناك ما يسمى بقواعد التفسير - [00:04:48](#)

وما يسمى بقواعد الترجيح فرق بينهما قواعد التفسير المفسر يأخذ هذه القاعدة ويطبّقها في تفسيره ويضبط تفسيره وكلامه في من خلال هذه القاعدة وهي قاعدة تتعلق بالتفسير ذاته هناك ما يسمى بقواعد الترجيح. قواعد الترجيح هي التي يحتاجها المفسر عندما

قولا من اقوال المفسرين على اخر كانت هناك عدة اقوال يريد ان يختار احيانا يرجح بقاعدة تفسيرية سمى هذه تسمى قاعدة اما قاعدة ترجيحية قاعدة تفسيرية ترجيحية. مثل ماذا مثل قولهم اذا ثبت التفسير - 00:05:46

عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصار الى غيره يعني لو وجدنا مثلا اية فسرت بعدة اقوال ضمن هذه الاقوال تفسير مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم صحيح ولا نلتفت للاقوال الاخرى - 00:06:11

لان انت اليها ابدأ اذا جاءك التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكيفك فهذه قاعدة سميها ماذا؟ قاعدة ترجيحية قاعدة تفسيرية ترجيحية. يعني انت تقرأ في التفسير هذه الآية فيها عدة اقوال - 00:06:30

قول وقول وقول ضمن هذه الاقوال قول مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم خلاص انتهى الامر. ما اناقش. انا عندي قاعدة انطلق منها اذا ثبت التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصغر الى غيره. لا التفت الى قول فلان ولا الى فلان ولا الى فلان.

واضح؟ عندنا قواعد تفسيرية. عندنا قواعد ترجية - 00:06:47

العلماء الفوا في قواعد التفسير كتبوا فيها واكثر هذه الكتابات متأخرة. بدأت تقريبا من القرن الثامن والتاسع وما بعده واكثر من اهتم بقواعد التفسير المتأخرون المعاصرون وان كانت اصولها موجودة. فتفسير الطبري مليء بالقواعد التفسيرية - 00:07:09

والقواعد الترجيحية بل استخرجت منه رسائل علمية دكتوراة. طبري مليء طبري ما الف في قواعد التفسير لكنه ادرجها في تفسيره. وهي كثيرة ابن عطية الاندلسي صاحب كتاب المحرر الوجيز. مليء بالقواعد التفسيرية ويعتمد عليها كثيرا. عندما يفسر يأتي بهذه

القواعد ويطبقتها - 00:07:36

ايضا عندنا القرطبي جاء في الجامع لاحكام القرآن ايضا عندنا الامام الشنقيطي في اضواء البيان امام عالم كبير اصولي يذكر قواعد التفسير عندما يفسر الايات القرآنية ولذلك حقيقة يعني اذا اذا اراد الانسان ان يفهم - 00:08:00

ما يقرأه الان بين ايدينا من قواعد التفسير مثل يعني هذه القواعد التي يذكرها الشيخ هو اورد تقريبا احدى وسبعين قاعدة في هذا الكتاب جمعها لو اردت ان تأخذ قاعدة واحدة تريد ان تفهمها جيدا ينبغي لك ان تأخذها وتطبقتها - 00:08:29

كيف اطبقها؟ يعني اخذ القاعدة هذي واقرأ في الكتب التي ذكرت لك مثلا عندك مثلا كتاب جمع البيان الطبري او المحرى وجيز المعطية او مثلا جاء من احكام القرآن للقرطبي - 00:08:52

او الشنقيطي او غيره او احيانا السعدي رحمه الله تعالى ايضا في تفسيره مليء بالقواعد السعدي على وجازة التفسير واختصاره مليء بالقواعد انت اذا اردت ان تفهم القاعدة حقيقة خذها وابحث في هذه الكتب - 00:09:11

وشوف كيف تطبقها اما ان تقول والله انا اريد ان اطبق هذه القاعدة. وافهمها من الكتاب هذا تفهمها فهما. لا بأس به. لكن استيعابها استيعاب يعني اقوى انك تأخذ مثل هذه القواعد وتبدأ بالعمل الذي يسمى العمل التطبيقي. وهذا تجربته انا تجربته مع الطلاب -

00:09:30

نأتي بالكتب هذي امامنا ناخذ قاعدة ونبحث في الكتب هذي سواء كتب امامنا او كتب الكترونية. المهم انك تبحث وتستخرج من كتاب هذا والكتاب هذا كيف طبقه المؤلف؟ كيف تناولها ابن - 00:09:52

او الطبري او فلان وفلان وتشوف كيف يطبقونها ويعملون بها ثم انت تطبقها هذه الطريقة من افضل الطرق لاستيعاب وفهم هذه القواعد. الان تستطيع ان تقرأ وكلام الشيخ هنا وتقرأ في الامثلة تفهمها - 00:10:09

قاعدة واضحة لكن تطبيقها هذا من افضل شيء العمل التطبيقي غير اي شيء عندك اي شيء عندك اي مجال يكون فيه نظريات امامك. وفيه عملي. لما تدرس هذه النظريات تدرسها تفهمها. لكن لما تأتي عند - 00:10:30

يختلف يختلف ما تستطيع ان تطبقها الا اذا كنت قد مارست هذه المسائل او مارستها بالعمل مارست هذه الاشياء عمليا طبقتها. طبقتها عمليا تستطيع. اذا دخلت في مجال التطبيق العملي. طيب لا نطيل في هذه المقدمة - 00:10:53

عندنا الان قواعد تفسيرية عندنا قواعد ترجيحية وفهمنا القواعد ما هي وما المراد بها؟ ما فائدتها؟ تعين المفسر تساعده على فهم

الاية ايات قرآنية كيف يتعامل مع كتب التفسير؟ كيف يتعامل مع اقوال المفسرين من السلف؟ انت لما تدخل في تفسير الطبق -

00:11:13

ستجد اقوال للسلف لما تذهب الى تفسير ابن الجوزي زاد المسير يمكن يذكر لك في الاية الواحدة عشرة اقوال انت ماذا تصنع فيها؟
عشرة اقوال ما كيف تتعامل معها تتعامل معها من خلال قواعد التفسير من خلال قواعد التفسير تفيدك - 00:11:33

وهكذا لو تذهب الى الماء وردي في تفسيره النكت والعيون احيانا يذكر لك في الاية الواحدة عشرة اقوال ثمانية اقوال سبعة القرطبي
وهكذا كثير المفسرين ينقلون اقوال السلف. قال مجاهد قال قتادة قال عكرمة وهكذا. انت ايش موقفك من هذه - 00:11:50
هذه تفيدك القواعد تفيدك الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. جمع هذه القواعد بعدما قام بتفسيره كاملا. نعرف
نحن نعرف تفسير السعدي رحمه الله الف تفسيره والف كتب اخرى في تتعلق بالتفسير. وهذا يعد من اواخر ما كتبه الشيخ رحمه الله
تعالى - 00:12:10

هلك انتهي منه عام الف وثلاث مئة وخمسة وستين. وهو توفي سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين رحمه الله تعالى ولا يحتاج اننا
نتحدث عن الشيخ رحمه الله وعن حياته وعن ترجمته وعن ما يتعلق بالشيخ الشيخ معروف عبد الرحمن بن ناصر - 00:12:35
معروف ولد سنة سنة سبع بعد الف وثلاث مئة وتوفي رحمه الله سنة ستة وسبعين وثلاث مئة والف يعني بلغ من العمر ما يقرب من
تسعة وستين سنة لما جاء عام خمسة وستين قبل وفاته بعشر سنوات تقريبا او احدى عشر سنة كتب هذا الكتاب يعني انتهى من
كتابه - 00:12:56

في هذا القواعد الحسان في تفسير المتعلقة بتفسير القرآن جمع فيه هذا الكتاب مثل ما ذكرنا احدى وسبعين قاعدة تفسيرية قاعدة
تفسيرية. قد يدخل فيها احيانا قواعد ترجيحية اسلوب الشيخ يختلف عن بعض من يكتب في - 00:13:23
القواعد التفسيرية. الشيخ رحمه الله له نظرة بعيدة. وحيانا ان تقرأ القاعدة ما تفهمها. كثير من هات القواعد تقرأها ولا تستطيع ان
تفهمها الشيخ له قصد وانت قد تفهم فهما خاطئ. فالشيخ رحمه الله له نظرة بعيدة فلذلك اذا قرأت اذا قرأنا الان اول ما تقرأ -
00:13:44

غير واضح لك الكلام لكن يعني مثل القاعدة الاولى القاعدة الاولى الان مثلا يقول في كيفية تلقي تفسير وين القاعدة موجودة هو لا
هو يقصد. هو يقصد قاعدة انت ما فهمتها. اذا قرأت كلامه استخرصت استخلصت هذه القاعدة. واستخرجت هذه القاعدة -
00:14:04

الان سيتضح لك الامر لان الكتاب يعني كتاب قوي واسلوبه قوي والشيخ الفه في اخر حياته. ومستوعب استيعاب العالم المتمكن انت
تجي توك بدي؟ ما تستطيع ان تستوعب مثل ما يستوعب الشيخ. الشيخ له قصد بعيد وانت تفهم. ولذلك تحتاج منا كلنا - 00:14:26
ان نقرأ بهدوء ونستوعب هذه الاشياء طيب لا نطيل في هذه المقدمة ندخل الان على الكتاب ونقرأ في مقدمة المؤلف مقدمة
المؤلف تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ولجميع المسلمين. قال العلامة - 00:14:50

رحمه الله تعالى في كتابه قواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من
شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان -
00:15:16

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. اما بعد فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم المقدار
عظيمة النفع. تعين قارئها ومتأملها على فهم كلام الله والاهتداء به. ومخبرها ومخبرها - 00:15:36
ومخبرها اجل من وصفها فانها تفتح للعبد من طرق التفسير ومنهاج الفهم عن الله ما يعين على كثير من التفاسير الحالية فيها هذه
البحوث النافعة ارجو الله واسأله ان يتم ما قصدنا ايراده ويفتح لنا من خزائن جوده وكرمه ما يكون سببا - 00:15:56
للوصول الى العلم النافع والهدى الكامل واعلم ان علم تفسير اجل العلوم على الاطلاق وافضلها واوجبها واحبها الى الله. لان الله امر

بتدبر كتابه التفكير في معانيه والاهتداء بآياته. واثناء على القائمين بذلك وجعلهم في أعلى المراتب. ووعدهم أسنى المواهب. فلو

[انفقت - 00:16:16](#)

العبد جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنب ما هو أفضل المطالب وأعظم المقاصد وأصل الأصول كلها الدين وصلاح

أمور الدين والدنيا والآخرة. وكانت حياة العبد زاهرة بالهدى والخير والرحمة وطيب الحياة والبال - [00:16:40](#)

بقيت الصالحات. فلنشرع الآن بذكر القواعد والضوابط على وجه الإيجاز الذي يحصل به المقصود. لأنه إذا انفتح للعبد الباب ما حدث

عنده القاعدة وتدرّب منها بعدة أمثلة بعدة أمثلة توضحها وتبين طريقها ومنهجها لم - [00:17:00](#)

سجل زيادة البسط وكثرة التفاصيل ونسأله أن يمدنا بيمدنا بعونه ولطفه وتوفيقه وأن يجعلنا هادين مهتدين بمنه وكرمه هذه مقدمة

المؤلف رحمه الله تعالى الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله - [00:17:20](#)

كثيرا ما يوجز يزعم عباراتهم ولا يطيل ولا يستطرد. ولذلك تلاحظ مقدمته على الكتاب مقدمة مختصرة يعني موجزة تبين الغاية من

تأليفه لهذا الكتاب. ما فائدة هذا الفن ما مكانة هذا الفن بس دون أن يذكر أشياء لا حاجة لها فيها - [00:17:37](#)

يقول هذه أصول قواعد يعني هذا الكتاب الذي بين يديك هو عبارة عن أصول وقواعد في تفسير القرآن العظيم تعين هذه الفائدة

تعين قارئها ومتأملها على فهم كلام الله والاهتداء به - [00:18:01](#)

هذا هذه فائدة هذا الكتاب. طيب ثم قال ومخبرها أجل من وصفها يقول أنا لا أريد أن أصف أقول ترى فيها كذا وفيها كذا من الصفات

الطيبة ما احتاج أن أصفها لك - [00:18:19](#)

مخبرها يعني داخلها هو الذي يعطيك الحكم. أنت لما تدخل فيها ستحكم عليها مخبرها داخلها أجل من وصفها قال فأنها تفتح للعبد

هذه فوائد يفتح للعبد من طرق التفسير ومنهاج الفهم عن الله ما يعين على كثير من التفاسير الحالية في هذه البحوث النافعة يقول

لك يعينك - [00:18:33](#)

هذه تستطيع من خلالها لما تفهم هذه القواعد وتستوعبها وتحفظها فاحضن حفظا جيدا ستساعدك في هذه العلوم ستساعدك في كيف

تدخل في علم التفسير؟ أنت الآن مبتدأ أو عندك شيء من العلم القليل؟ تريد أن تدخل في كتب التفسير - [00:18:55](#)

تريد أن تقرأ في تفسير ابن كثير أو تفسير فتح القديم الشوكاني أو أي تفسير من التفاسير المتقدمة أو المتأخرة وأحيانا تأتيك تفاسير

واسعة مثل رح المعاني للالوسي التحليل والتنوير لابن عاشور - [00:19:15](#)

جامع البيان الطبري هذه تعتبر موسوعات التفسير إذا دخلت فيها تضع كيف تتعامل معها؟ هذه الكتاب يساعدك. هذا إذا كان معك

تحمله معك سيساعدك على طريقة تعامل التعامل مع هذه التفاسير - [00:19:31](#)

طيب ثم بعد ذلك رحمه الله عظم علم التفسير وعلم القرآن. فقال أن علم التفسير من أجل العلوم على الإطلاق أجل العلوم على

الإطلاق علم التفسير. لماذا لأنه يتعلق بكتاب الله بكلام الله - [00:19:48](#)

وأفضله وأوجه وأحبها إلى الله. لأن الله أمر بالتدبر ولا يمكن أن يتدبر الإنسان إلا بعد ما يفسر ما يمكن أن يقول أنا أريد أن أتدبر

هذه هذه الآية هذا ما يمكن أن يتدبرها. متى يتدبرها؟ إذا فهم معناها - [00:20:05](#)

كيف تتدبر وانت ما فهمت التدبر نتيجة الفهم والتفسير فانت الآن تقرأ القرآن ثم تبين معانيه تفهم معانيه ثم تنتقل إلى مسألة التدبر

لأن تدبر استخلاص أو إخراج أشياء ليست في الآية. ليست في ظاهر الآية هي داخل الآية - [00:20:22](#)

كيف تطلع شي داخل الآية وانت ما فهمت الآية التدبر شيء آخر. التدبر والتفكير والتأمل في الآيات. هذا متى يحدث؟ متى يكون

لك؟ يكون متى إذا فهمت الآيات القرآنية قرأت في كتب التفسير - [00:20:45](#)

متى تعرف قراءة في كتب التفسير؟ تدخل على تفاسير ما تستطيع أن تدخل عليها أساليب المفسرين أحيانا تكون غير واضحة لك. أن

تفهم شيء وهم يريدون شيء فتأتي تدريجيا في كتب التفسير - [00:21:01](#)

تأخذ التفاسير التي تناسب المبتدأ التفاسير المختصرة الواضحة الدلالة مثل التفسير الميسر مثل المختصر في التفسير مثل هذه

الكتب تبدأ شيئا فشيئا تدخل على تفسير السعدي سهل واضح. ثم ترتقي ترتقي ترتقي إلى أن تدخل في عمق - [00:21:17](#)

التفسير المطولة. هكذا الشيخ رحمه الله عظم التفسير وعظم هذا العلم. طيب الان ننتقل الى هذه القواعد. نأخذها قاعدة قاعدة. نعم القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه من ابوابه وطرقه الموصلة اليه فلا بد ان يفلح -

00:21:36

كما قال تعالى واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر وتعيين البحث التام عن امثل واحسن طرق الموصلة اليه.

ولا ريب ان ما نحن فيه هو اهم الامور واجلها واصلاها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق - 00:22:00

ارشادهم وانه في كل وقت وزمان يرشد الى اهدى الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فعلى الناس يعني اتلقوا معنا

كلام الله كما تلقاه الصحابة رضي الله عنهم فانهم اذا قرأوا عشر آيات او اقل واكثر لم يتجاوزوها حتى يعرفوه - 00:22:20

وما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل. فينزلونها على الاحوال الواقعة فيعتقدون ما احتوت عليه من الاخبار وينقادون لوامرها

ونواهيها ويدخلون فيها جميع ما يشهدون من الحوادث والوقائع الموجودة بهم وبغيرهم ويحاسبون انفسهم هل هم قائمون بها او

مخلون؟ وكيف - 00:22:40

الطريق الى الثبات على الامور النافعة وايجاد ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة فيهتدون بعلومه ويتخلقون باخلاقه

وادابه ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة. موجه اليهم ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه. فمن سالك هذا

الطريق - 00:23:00

الذي سلوكه وجد واجتهد في تدبرك في تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير وقويت معرفته وازدادت بصيرته بهذه

الطريقة عن كثرة التكاليف. وعن البحوث الخارجية وخصوصا اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانبا قويا - 00:23:20

وكان له المام واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله مع اوليائه واعدائه فان ذلك اكبر عون على هذا المطلب ومتى علم

العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء وانه كفيل بجميع المصالح مبين لها حث عليها زاجر عن المضار كلها - 00:23:39

على هذه القاعدة نصب عينيه. ونزلها على كل واقع وحادث سابق او لاحق ظهر له عظم موقعها وكثرة فوائدها ثمراتها طيب هذه

القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير. وبين القاعدة - 00:23:59

ويقول في كيفية تلقي التفسير. يعني هذه قاعدة هي في كيفية كيف يتلقى الانسان التفسير طيب اين القاعدة عشان امشي عليها؟

عشان اطبقها الشيخ ما ذكرها بنصها لكنه بمفهوم كلام الشيخ هو يقصد قاعدة مهمة جدا يحتاجها اي شخص يريد ان يدخل -

00:24:18

علم التفسير يعني كأن الشيخ رحمه الله وضع هذه القاعدة في اول شيء. يقول لك قبل ما تدخل في علم التفسير لازم تفهم هذه

القاعدة اذا تأخذت في علم التفسير وانت ما فهمت هذه القاعدة لن تفلح ولن تخرج بشيء - 00:24:39

طيب ما هو كأن الشيخ رحمه الله يقصد ما المنهج المتبع لتلقي كتب التفسير هذا هو اللي اقصد به ما طريقتك اذا اردت او ما الذي

ينبغي عليك اذا اردت ان تدخل - 00:24:53

في علم التفسير ما هو الذي؟ ولذلك اتى بالاية قال واتوا البيوت من ابوابها ما تأتيها من ظهورها. كيف تأخذ كتاب التفسير؟ تأخذه من

بابه طريقتك اذا اردت ان تكتب اذا اردت ان تقرأ كتابا من كتب التفسير ولو مختصرا - 00:25:09

ولو مختصرا ولو في كلمات القرآن لا بد ان ان تأتيه من الباب عشان تستوعبه وتفهمه. هذا مقصد الشيخ يقول يقول يعني واعطاك

ايضا يعني اعطاك طريقة السلف. كيف كانوا يتلقون القرآن؟ يأخذون القرآن خمسا خمسا وعشرا عشرا. كانوا لا يتجاوزون عشر آيات

حتى - 00:25:28

يقرؤها قراءة جيدة. ويفهم ما فيها ما فيها يفهم تفسيرها كيف يفهم تفسيرها؟ يتلقونه من من طرقه الصحيحة من طرقه الصحيحة

يأتون يأتون البيوت من ابوابها الشيخ رحمه الله يقصد بهذه القاعدة انه ينبغي لكل مفسر ينبغي لكل شخص يقرأ في كتب التفسير ان

يأتيها من - 00:25:51

وبان يفهم يعني يكون عنده اقل شيء حصييلة قليلة ليستطيع ان يدخل معك مفاتيح ما معك مفاتيح كيف تدخل؟ وهذا هو المقصد.

كأنه يقول هذه القاعدة الأولى قاعدة قاعدة التفسير التي يذكرها الان هنا امامنا هي - [00:26:18](#)

ما المسلك او ما الطريق الدخول الى كتب التفسير. ما المنهج المنهج ان تأخذه من اصوله يأخذه من اصوله وتدخل عليه. اما تجي

تدخل تريد ان تدخل لك مدخل تدخل لك مكان ما تدرون الباب - [00:26:37](#)

تأتي مع الشبابيك تأتي مع ظهر ما تدري وين الباب ما تعرف اذا عرفت الباب دخلت هذا هو هذا قصده. قصده اذا عرفت الباب فتحت

الباب ودخلت. اما ما تعرف ما تدخل - [00:26:56](#)

فهذا هو قصده قصده في هذه القاعدة انه ينبغي لمن اراد ان يدخل في علم التفسير ان يدخله من ابوابه كيف يدخلوا من ابوابه؟

يأخذ مقدمات التفاسير قواعد التفاسير. يقرأ في مقدمة المؤلف يقرأ في وهكذا حتى يستوعب ثم يدخل - [00:27:09](#)

كأن القاعدة التي حتى نلخصها قاعدة تفسير في هذه القاعدة الاولى قاعدة هي ان ان من اراد ان يستوعب التفسير او من اراد ان

يفهم يفهم كلام الله ويفهم تفسير الايات القرآنية ان يأتيها من طرقها - [00:27:28](#)

وان يأتيها من ابوابه حتى يفهمها. طيب تنتقل للقاعدة الثانية ويلتحقوا بهذه القاعدة. القاعدة الثانية العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص

الاسباب. وهذه قاعدة نافعة جدا بمراعاتها سيحصل لعبد خير كثير. وعلم غزير. وباهمالها وعدم ملاحظتها يفوته علم كثير

ويقع الغلط والارتباك - [00:27:45](#)

وهذا الاوصي اتفق عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم. فمتى راعيت القاعدة السابقة وعرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب

النزول انما هي امثلة توضح الالفاظ ليست الالفاظ مقصورة عليها فقولهم نزلت في كذا وكذا معناه ان هذا مما يدخل فيها ومن جملة -

[00:28:10](#)

ما يراد بها فانه كما تقدم انما انزل القرآن لهداية اول اول الامة واخرها. والله تعالى قد امرنا بالتفكر والتدبر التدبر بكتابه فاذا تدبرنا

الالفاظ العامة وفهمنا ان معنى هايتناول اشياء كثيرة فلاي شيء نخرج بعضها - [00:28:30](#)

مع ادخال انما هو مثلها ونظيرها. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه اما

خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. فمتى مر بك خبرنا لله وعما يستحقه من - [00:28:50](#)

الكمال يوم يتنزه عنه من النقص. فاثبت المعنى الكامل الذي اثبته لنفسه. ونزعه عن كل ما نزه نفسه عنه. وكذلك لكي اذا اخبر عن

رساله وكتبه واليوم الاخر وعن جميع الامور السابقة واللاحقة. انه حق على حقيقته بل هو - [00:29:10](#)

انواع الحق والصدق. ومن اصدق من الله قليلا وحديثا. واذا امر بشيء نظرت الى معناه وما يدخل فيه وما لا يدخل وان ذلك موجه الى

جميع الامة. وكذلك في النهي. ولهذا كانت معرفة حدود ما انزل الله على رسوله - [00:29:30](#)

سوى الفلاح والجهر بذلك اصل الشر والجفاف. فمراعاة هذه القاعدة فمراعاة هذه القاعدة اكبر عون على معرفة ما انزل الله على

رسوله والقرآن قد جمع جل المعاني وانفعها واصدقها باوضح الالفاظ واحسنها. كما قال - [00:29:50](#)

الا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرها هذي القاعدة الثانية قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص ولا بخصوص السبب. او

العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب هذي قاعدة اصولية تتعلق بالعام والخاص - [00:30:10](#)

احيانا الايات القرآنية النزول القرآن نزول القرآن يكون لسبب معين واحيانا يكون يسمى نزول ابتدائي اكثر اكثر القرآن كان ينزل نزولا

ابتدائيا. نزولا ابتدائيا. يعني تنزل الايات هكذا ليس لها سبب - [00:30:34](#)

واحيانا تنزل لسبب معين تقع ما هو السبب؟ اما ان تقع حادثة يحتاج الصحابة الى حلها فينزل القرآن ليحل هذه الحادثة

واقعة وقعت. او سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم. يسأل احد النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب القرآن - [00:30:54](#)

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم. ويسألون

يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم كثير القرآن يجيب. طيب - [00:31:13](#)

لو جانا سائل وقال والله هذه الواقعة التي وقعت مثل واقعة الالبك في قصة عائشة رضي الله عنها او آيات اللعان او آيات الظهار في

خولة رضي الله عنها وزوجها - [00:31:31](#)

هل يعني هذه الايات نزلت في اشخاص معينة؟ او سأل سائل او نحو ذلك او يسألونك عن المحيض سألوا عن المرأة وقت المحيض جاء الجواب هذه لها اسباب يأتي شخص يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:49](#)

هل يمكن ان يقال ان هذه الاية خاصة بنزولها؟ ولا تعم غيرها يعني نقول هذه خاصة في فلان لانها نزلت في فلان ولا نعممها نقول هذا لم يقل به احد ولا يمكن. لماذا؟ لان الايات اصلا اذا نزلت اذا نزلت في حادثة معينة تنزل بأسلوب عام - [00:32:05](#) ونحن لا ننظر بخصوص السبب وانما ننظر لعموم الفاظ الاية. مثلا اعطيك مثال الظهار الرجل هذا لما ظهر من امرأته ما معنى ظاهر من امرأته انه جاء لامرأته وقال انت علي حرام - [00:32:27](#)

انت علي كظهر امي هذه يسميها العلماء يسمون يسمى هذا بالظهار يعني انه حرم زوجته عليه فاذا قال هذه العبارة حرمت المرأة عليه ما الطريق الى هذا الجاهلية في الجاهلية كان اذا قال الرجل لامرأته انت علي كظهر امي او عبدة قريبة من هذا او انت انت امي او نحو ذلك او انت علي حرام - [00:32:48](#)

انطلقت فهذه امرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي عشت معه سنين يعني انهك شبابي ونثرت له من الاولاد وفعلت كذا وفعلت وبذلت عمري كله معه. وفي اخر حياتي يأتي الي يقول انت علي كظهر امي - [00:33:14](#) فما السبيل يا رسول الله؟ ما الطريق تجادل النبي صلى الله عليه وسلم وتشتكي الى الله فجاء الوحي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ثم جاء الحل. ما هو الحل؟ قال والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون - [00:33:36](#)

لما قالوا فتحريم رقبة من قبل ان يتماسى فمن لم يستطع فصيام شهرين فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين ثم قال ومن لم يستطيع فصيام اطعام ستين مسكينا واصبحت عندنا اي شخص يقع في الظهار عليه هذه الكفارة. عتق رقبة صيام شهرين متتابعين لا يفطر بينهما ولو افطر - [00:33:51](#)

لا اعاد مرة اخرى ان لم يستطع وعجز بسبب مرض او مانع شرعي ينتقل الى اطعام ستين مسكينا هذي كفارة. حل القرآن. القرآن حل لنا هذه هذه الواقعة. من قال لزوجه انت عليها كظاهر امي ولو مازحا - [00:34:17](#)

ولو كان يمزح ولو كان يقدرها بعض نسمع احيانا عبارات يأتي الزوج لزوجته يقول انت مثل امي احترمك مثل ما احترم امي. انا اقدرك واضعك في نفسي كامي. هذا غلط - [00:34:39](#)

حرام عليك هي الان. حرمت عليك رح كفر الان فيستهدف احيانا يأتون بهذه العبارات اما عن جهل او احيانا يعني لا يدري عن الحكم او او نحو ذلك فهذا غلط كبير - [00:34:53](#)

الشاهد من كلام ان هذه الاية وقعت لحادثة معينة فهل نبقيها على الحادث المعين ولا نعممها؟ وكل من وقع له الظهار نعطيه هذه الكفارة كذلك من وقع في اليمين عندنا ايات في اليمين كفارة اليمين عندنا كفارة القتل ومن يقتل مؤمنا وما كان - [00:35:06](#) ومن ان يقتل المؤمن الا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ونحو ذلك هذه الاحكام الشرعية التي تنزل لحوادث معينة لاسباب هل نبقيها على الاسباب ولا نعممها اذا نظرت الى الالفاظ القرآن تجدها عامة. والسارق والسارقة فاقطعوا. كل سارق - [00:35:29](#)

الف ولام تفيد ماذا؟ تفيد العموم اي جنس السارق الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة فاجلد كل واحد منهم الزانية والزاني ال تفيد العموم. وهكذا والذين يظاهرون اسم الموصول يفيد العموم. وهكذا اذا - [00:35:52](#)

عبارات الايات عامة ولها اسباب لا نوقفها على اسبابها. لماذا؟ لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب. هذي تحلك اشكالات كثيرة في التفسير احيانا ترجع الى كتب خاصة باسباب النزول مثل مثل كتاب - [00:36:13](#)

اسباب النزول للواحد قول الجعبري قول ابن حجر العسقلاني قول السيوطي او غيره من المعاصرين كتب اسباب النزول فيه موجودة كثيرة. تدخل عليها ليست هذه هذه الاسباب مقصورة على اصحابها - [00:36:32](#)

وانما العبرة بعموم اللفظ بخصوص سبب. ولذلك اية الرجم اية الجلد اية السرقة وغيرها الصحابة رضي الله عنهم طبقوها في حياتهم. ما قالوا هذه خاصة في شخص في عهد النبي لا طبقوها وجاء السلف من بعدهم ويطبقون الاحكام الشرعية لانهم ماذا فهموا؟

فهموا ان العبرة بعموم اللفظ لا - 00:36:49

خصوص السبب هذه العقائدة تريحك في التفسير. خلاص مريت على اية فيها سبب نزول ما تقصر الاية على سبب النزول ما تقصرون على سبب النزول وانما تعممها كل من يفعل ذلك تعمم الحكم. وانت تقرأ في تفسير اية - 00:37:13

تستوعب منها انها عامة في كل زمان وفي كل مكان. هذا معنى هذه القاعدة هذه القاعدة كيف نعرفها نطبقها كيف؟ الان امامك ما عندك الايات ولا شيء. انا اعطيتك بعض الايات لكن المفسر الشيخ السعودي ما ذكر ولا اية - 00:37:29

لكن انت الان انا اعطيتك بعض الايات بعض الامثلة اذا اردت ان تستوعب هذه القاعدة مثل ما ذكرت جيدا جيب معك تفسير وضعه امامك الطبري او تفسير ابن كثير وافتح - 00:37:49

اذا وجدت سبب نزول شف ماذا يقول المؤلف وانت ماذا تقول فيها وثم تبدأ تمشي على ستخرج باكثر من خمس مئة موضع في التفسير كلها اسباب نزول واسباب النزول ايضا لو دخلنا فيها سيطول الكلام. متى نقول ان هذا سبب نزول انه غير سبب نزول؟ لا بد

ان يكون ثابتا صحيحا صريحا - 00:38:03

له كلام طويل هذا. تكلم عنه العلماء مثل السيوطي في الاتقان او الزركشي او غيره تكلموا عن عند باب ما يسمى بباب اسباب النزول. متى تقبله ومتى ترده؟ هذه هذا هذه مسألة طويلة تحتاج الى وقت اخر - 00:38:27

طيب ننتقل للقاعدة الثالثة يوضح ذلك ويبينه وينهج طريقه القاعدة الثالثة هل ان الالف واللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس الاستغراق بحسب ما دخلت عليه. وقد نص على ذلك اهل الاصول واهل العربية واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والايمان.

فمثل - 00:38:43

في قوله تعالى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ادخل في هذه الاوصاف كل ما تناوله من معاني الاسلام والايمان والقنوت والصدق الى اخرها. وان بكمال هذه اوصى فيكم لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر العظيم. وبنقصانها ينقص وبعدها يفقد.

وهكذا كل وصف - 00:39:08

ان رتب عليه خير واجر وثواب. وكذلك ما يقابل ذلك كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعلى المتصف به عقوبة وشرا ونقصا فيكون له من ذلك بحسب ما قام به من الوصف المذكور. وكذلك مثل قوله مثل قوله تعالى - 00:39:39

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه خير منوعا عام بجنس الانسان فكل انسان هذا وصفه الا استثنى الله الا من استثنى الله بقوله الا المصلين الى اخرها. كما ان قوله والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:39:59

اي كل انسان متصف بالخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية وامثال ذلك كثيرة. واعظم ما تعتبر به هذه في الاسماء الحسنى. فان بالقرآن منها شيء كثير وهي اجل علوم القرآن. فمثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه المليك هو العليم - 00:40:19

الحكيم والعزيز والرحيم والقدوس السلام الحميد المجيد فالله هو الذي جميع له معاني اللوهية التي يستحق ان يؤله لاجلها. وهي صفات الكمال كلها والمحبة كلها والفضل كله والاحسان كله وانه لا يشارك الله احد في معنى من معاني اللوهية. لا بشر ولا ملك -

00:40:39

جميع متألهون متعبدون ربهم خاضعون لجلاله وعظمته وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو الملك الكامل تصرف نافذ. وان الخلق كلهم ممالك لله عبيد تحت احكام ملكه القدريه والشرعية والجزائية - 00:41:05

وانه العليم بكل شيء الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. الذي حاط علمه بالبواطن والظواهر والخفيات والجليات والواجب والمستحيلات والجائزات والامور السابقة واللاحقة. والعالم العلوي والسفلي والكلية والجزئيات وما ينهوا الخلق وما لا

يعلمون - 00:41:25

وانه الحكيم الذي له الحكمة التامة الشاملة لجميع ما قضاه وقدره وخلقاه وجميع ما شرعه لا يخرج عن حكمته مخلوق ولا مشروع. وانه العزيز الذي له جميع معاني العزة على وجه الكمال التام من كل وجه. عزة القوة وعزة - 00:41:45

صناع وعزة القهر والغلبة. وان جميع الخلق في غاية الذل ونهاية الفقر. ومنتهى الحاجة في غاية الذل ونهاية اتفاق اللواء منتهى

الحاجة والضرورة الى ربهم. وانه الرحيم الذي له جميع معاني الرحمة. الذي وسعت رحمته كل شيء - [00:42:05](#)

لم يخلو مخلوق من احسانه طرفة عين. ووصلت رحمته بحيث وصل علمه. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا انه القدوس سلام معظم منزّه عن كل عيب وافة ونقص. وعن مماثلة احد وعن ان يكون له ند من خلقه. وهكذا - [00:42:25](#)

بقية الاسماء الحسنی اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة. اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة يفتح لك باب عظيم من ابواب معرفة الله الاصل معرفة الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه اسماءه الحسنی من المعاني العظيمة بحسب ما يقدر عليه العبد والا فلا - [00:42:45](#)

مع احد من الخلق ولا يحصي احد ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه عباده وفوق ما يثني عليه عباده. ومن ذلك قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فالبر يشمل - [00:43:05](#)

جميع انواع البر والخير وتشمل التقوى وجميع ما يحبه ما يجب اتقاؤه من انواع المعاصي والمحرمات. والاثم اسم لكل ما يؤثم ويوقع في المعصية. كما ان العدوان العدوان اسم جامع يدخل فيه التعدي على الناس في الدماء والاموال - [00:43:24](#)

والاعراض والمعروف في القرآن اسم جامع لكل ما عرف حسنه شرعا وعقلا وعكسه المنكر وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم امته الى هذه القاعدة. وارشدهم الى اعتبارها في قوله في التشهد في الصلاة في قول المصلين. السلام علينا - [00:43:44](#)

انا عباد الله الصالحين فقال ان فانكم اذا قلتم ذلك سلمتم على كل عبد صالح من اهل السماء والارض. وامثلتها في القرآن هذه القاعدة القاعدة الثالثة ايضا قاعدة اصولية ولغوية - [00:44:04](#)

يعني انها تتعلق بالاصول واللغة. اذا دخلت على الاسم ماذا تصنع به الشيخ يقول ان الالف واللام داخله على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه يعني تفيد الاستغراق يعني انها تستغرق كل - [00:44:24](#)

ما يندرج تحت هذا اللفظ تستغرق كل ما يندرج تحت هذا اللهو هذي يسميها اهل اللغة الجنسية او الاستغراقية. وليس كل شوف الشيخ وضع لك ضابط. قال الداخل على الاوصاف والاسماء - [00:44:48](#)

ليس كل تفيد الاستغراق او تفيد الجنس لان عندنا هناك هل تفيد العهد في ذي العهد العهد الذكري العهد الذهني العهد الحضوري يعني لو جيت قلت مثلا اليوم حصل كذا وكذا. هذا اليوم هل يفيد الجنس؟ ما يفيد الجنس. هذا يوم هذا حضوري. اليوم انت حاضر -

[00:45:05](#)

فليس كل التدخل تفيد هذا الشيء. وانما لابد ان تكون الاستغراقية الداخلة على الاوصاف او اسماء الاجناس يعني لو كنت مثلا جئت فوجدت الابل عند الدار هذا ابن واحد ما يفيد الجنس ما يفيد ما يمكن يجيه واحد يقول لك الابن اذا وجدتها عند الباب هي جميع اجناس الابل غلط هذا غير صحيح فليست كل - [00:45:29](#)

تفيد الاستغراق لكن احيانا تطلقها لما مثل ما ذكر الشيخ هنا بعض الامثلة لما تقول والعصر ان الانسان ان الانسان لفي خسر. هل هو انسان واحد واللفظ واحد لكن الذي يدخل فيه - [00:45:57](#)

جميع جميع اجناس الناس يدخلون في هذه الاية. ما الدليل على ذلك؟ لان الله استثنى قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واستثنى منهم ناس. فدل على العموم دل على العموم. فكلمة الانسان - [00:46:17](#)

دل على لما تقول في في اي مثال لما اقول لك خذ الدراهم هذه واعطها الفقراء هل تعطيتها واحد ولا تعطيتها اثنين ولا ماذا تعطي يعطي كل فقير كل فقير - [00:46:34](#)

جاءك تعطيه اي من اي جنسية من اي مكان جاءك من اي هو قال لك اعطي الفقراء او اعطي الفقير درهما خلاص هذا كلمة ال تفيد تفيد الجنس تفيد العموم هذا معناه هو ذكر لك - [00:46:50](#)

هذي هذي اول شي عظم لك هذه القاعدة. قال لك هذي القاعدة من اهم القواعد. لانك تمر عليك ايات كثيرة. الان الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:47:06](#)

ذلك الكتاب الالف واللام في كتاب ما يراد بها الجنس لانك لو قلت الكتاب زين وارادت الجنس دخل في كل الكتب. قال ما نريد كل الكتب. احنا نريد القرآن الكريم. طيب. اذا هذي ما تدخل في القاعدة - [00:47:23](#)

لما تقرأ بعدها هدى للمتقين هل المراد بالمتقين هم المتقين من الصحابة؟ ولا من التابعين؟ ولا لمن جاء بعدهم؟ ولا الى قيام

الساعة يقول لك لا هدى للمتقين الى قيام الساعة - [00:47:39](#)

كل متقي داخل في هذه الاية. اذا الف لام هنا تفيد ماذا تفيد الجنس تفيد الجنس هو هكذا وكثير كثير في القرآن كل ما تمشي ستجد يعني التأتيك في مواضع كثيرة بس ينبغي لك ان تفهم هذه القاعدة وتطبقها. طبقها شف هو يقول لك مثلاً - [00:47:53](#)

يقول لك ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات عشرة

اوصاف هل نقول ان المسلمين هؤلاء الذين نزلت في في زمنهم هذه الاية من الصحابة هم اللي هم الذين يدخلون - [00:48:17](#)

هذه الاية ولا على مر السنين كل مسلم يدخل نقول كل مسلم يدخل كل مسلم ومسلمة داخل في هذه الاية الى قيام الساعة. من غير

حصر من غير حصر اذا هذي تفيد اللام تفيد ماذا؟ تفيد - [00:48:37](#)

العموم تفيد العموم طيب لو جئنا اية اخرى مثلاً التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف خاصة

بشخص معين بطائفة معينة في بلد معين لا اقول الى قيام الساعة. لانها تفيد العموم - [00:48:53](#)

وهكذا طيب ماذا نستفيد اذا فهمنا انها بتفيد العمر؟ ماذا نستفيد نستفيد انك اذا اردت ان تفسر الاية القرآنية ان تعمم في حكمها.

وتجعلها شاملة لكل زمان ومكان. هذا معناه - [00:49:12](#)

شوف يقول مثلاً ان الانسان خلق هلعاء هل الانسان هنا شخص معين او طائفة معينة نقول لا عام ليش؟ لان الله استثنى قال الا قال

استثنى قال الا المصلين فدل على ان هذا عام - [00:49:26](#)

هذي طبيعة الانسان الا من رحم الله الا من استثناهم الله وهكذا ثم الشيخ رحمه الله انتقل اي شيء انتقل الى الاسماء الحسنى

والصفات صفات الله واسمائه وقال اسماؤه تدل على العموم لان الالف واللام الداخلة على اسم الله تفيد العموم. فلما تقول انت مثلاً -

[00:49:44](#)

لما تقرأ مثلاً آ انك انت العليم الحكيم العالم باي شيء العالم بما في السماوات ولا عالم بما في الارض؟ ولا عليم بما في النفوس؟ ولا

عليم بما تحت الارض ولا عليم باي شيء؟ نقول - [00:50:09](#)

الله عليم بكل شيء. كيف فهمت؟ الف ولا م تفيد الاستغراق تفيد الجنس تفيد العموم وهكذا في سائر لما يقال لك وهو العليم القدير

قدير باي شيء قدير على اي شيء - [00:50:27](#)

ادل على خلق السماوات ولا قادر على خلق الارض ولا قدير على خلق الانسان ولا قدير على بعث الناس ولا قادر على اي شي ولا قدير

على ان ينتقم من اعدائه - [00:50:42](#)

واللي قادين على ان يحفظ اوليائه ما تستطيع ان تحدد شيء يدخل تحت القدرة كل شيء كله داخله تحت القدرة لان الالف واللام تفيد

تفيد الاستغراق وخذ من سائر اسماء - [00:50:53](#)

كلها وصفاته كلها داخلة في هذا المعنى. واثاك ايضاً بايات اخرى مثل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان هل

البر محدد بشيء معين؟ عام. والتقوى عامة. الاثم عام. وهكذا. مثل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل - [00:51:09](#)

احسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر ينهى عن الفحشاء اي فحشاء اي فحشاء ما تقدر تقول فحشاء معينة. ينهى عن

الفحشاء كل ما يدخل تحت الفحشاء الله ينهى عنه. المنكر ينهى عنه. يأمر بالمعروف اي معروف - [00:51:33](#)

كل شيء كل ما هو عرف حسنه شرعا وطبعاً او شرعاً وعرفاً يدخل تحت المعروف. كل ما هو مقبول عند الناس يدخل تحت كلمة

المعروف. وهكذا. خذ و على لكن الذين نريد ان نصل اليه الان - [00:51:50](#)

انك اذا قرأت في كتب التفسير او اردت ان تفسر اية ورأيت فيها الف ولا م يجب عليك ان تعمم هذا الحكم طيب قوله تعالى انا

اعطيك مثال الان والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذي سبقونا بالايمان. والذين جاءوا من بعد من هم -

[00:52:10](#)

من بعد من؟ بعد الصحابة بعد ما ذكر الله عز وجل المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعد الصحابة من

هم الذين جاءوا من بعدهم لو جاك واحد قال لك والذين جاءوا من بعدهم التابعون - [00:52:33](#)

يدعون فقط طيب وتابعوا التابعون ما يدخلون؟ طيب والام والاجيال التي جاءت بعدها ما يدخلون الى قيام الساعة كلهم داخلون في هذه الاية. انت وانا داخل في هذه الاية. فانت تقول - [00:52:47](#)

ندخل بهذه الاية يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهكذا تمشي على امثلة القرآن الكثيرة. فالقاعدة الان فهمناها فهمنا لكن لابد ان تفهم ان الال هنا الداخلة الف ولام تفيد الجنس والاستغراق لا تفيد العهد - [00:53:03](#)

لا تفيد العهد الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة في زجاجة. الزجاجة هل الزجاجة هنا عامة؟ ولا شيء شيء معين وليست عامة الف ولام ما تفيد الجنس العهد هذي يسمونها العهد - [00:53:25](#)

الذكر لانها ذكرت قبل قال لك زوجي قال لك في زجاجة ثم قال لك الزجاجة يعني الزجاجة نفسها ليس كل الف ولام داخلة تفيد الجنس لابد ان تفهم اول الالف واللام ثم تدخل في قضية فنقول لك هذا الكتاب - [00:53:45](#)

الحقيقة والقواعد تفيد كيف تتعامل مع الايات القرآنية ومع كلام المفسرين هنا مقام العلماء هنا روافد الضياء اصلها وحي السماء مع النبي المصطفى مع الهدى الاتقياء - [00:54:03](#)